

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 972

محمد بن صالح العثيمين

نعم ويستفاد من الآيات الكريمة ان اولئك الذين اختلفوا وانكرروا الحق ان فعله باغي وعدوان لقوله بغيًا بينه اليهود الذين علموا الحق واختلفوا في الرسول عليه الصلاة والسلام منهم من امن به ومنهم من كفر - 00:00:00

الذين كفروا ها كفروا بغيًا وعدوانا وكذلك الذين انزل الله عليهم القرآن من قربش وغيرهم فاختلفوا فيه فان المخالفين له انما خالفوه باغيًا وعدوانا ويستفاد من هذا ان كل مخالف للحق بعد ان يتبيّن له - 00:00:36

فهو باغي وان قال انا لا اريد البغي ولا اريد العداوة نقول انك بعض وتبين لك الحق فالواجب عليه ها ان تتبعه وان لا تخالفه والا فانك باغ وبهذه المناسبة اود ان ما رتب على وصف - 00:01:03

معين من الاحكام فانه لا يشترط فيه النية فاذا حصل البغي فهو باغي وان لم ينوي الفاعل لو ان احدا ليس لباس النصارى او لباس المشركين وقال انا ما قصدت التشبه - 00:01:30

اما نقول لهها نقول حصلت الشوك التشبه نفسه حصل نويت ان ان لم تتم ولهذا لا يشترط للتشبه قصد النية ما دام الفاعل يعلم ان هذا من فعله اما اذا كان لا يعلم - 00:01:52

فهو اذا علم يجب ان يزيله ما تشبه به ومن فوائد الآية الكريمة رحمة الله عز وجل بالمؤمنين وقوله فهدى الله الذين امنوا بما اختلفوا فيه من الحق باذنه ومن فوائدها - 00:02:11

ان انه يجب على المرء الذي هداه الله الا يعجب بنفسه والا يظن ان ذلك من حوله وقوته لقوله فهدى الله ثم قال باذنه ايضا بامرها كوني وقدري ولو لا ذلك - 00:02:34

اما اهتدوا لكانوا مثل اولئك القوم الذين ردوا الحق وعدوانا ومن فوائد الآية الكريمة الاناء الى انه ينبغي للانسان ان يسأل الهدایة من ها من الله لقوله فهدى الله - 00:02:59

الذين امنوا ومن فوائد الآية الكريمة انه كلما قوي ايمان العبد كان اقرب الى اصابة الحق كلما قوي ايمان العبد كان اقرب الى اصابة الحق من اين تؤخذ لان الله علق الهدایة على الایمان - 00:03:21

لهذا الوصف فكلما كان الانسان اقوى ايمانا كان اقرب باصابة الحق فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا ولهذا كانت الصحابة رضي الله عنهم اقرب الى الحق من بعده لا في تفسير القرآن - 00:03:47

ولا في احكام افعال المكلفين ولا في العقائد ايضا صحابة اقرب الناس الى الحق لان الهدایة الحق علقت بالایمان ولا شك ان الصحابة اقوى الناس ايمانا خيرا ناس قرن يقول الرسول عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني - 00:04:07

ثم الذين يلوذون لهم ثم الذين يلوذون لهم وهذا ذهب الامام احمد رحمه الله الى ان قول الصحابي حجة ما لم يخالف النص فان خالف النص فليس بحجة او يخالفه صحابي اخر - 00:04:27

فان خالفة صحابي اخر ها نظر في الترجيح ايها اقرب للصواب ونستفاد من هذه الآية الكريمة اثبات صفة الاذن وقوله باذنه يعني بامرها ما هي صفة الاذن الابن نعم باذنه - 00:04:46

ويستفاد منه اثبات الافعال الاختيارية لله وقوله فهدى الله وكذلك باذن ويستفاد منه ان يستبعد منه الرد على القدرية لقوله فهدى الله وباذن الله نعم الهدایة ظاهرة في افعالهم - 00:05:11

فإذا كان ذلك من فعل الله دل ذلك ادل على ان الله هو الذي خلق افعالهم وإذا كان باذنه دل ذلك على ان الله هو الذي شاء افعاله

والقدرية يقولون - 00:05:42

ان العبد لا يتعلق فعله بالله بحال من الاحوال فهو الذي اراد فعله وهو الذي اوجد فعله استقلالا عن الله سبحانه وتعالى ويستفاد منه الرد على الجبرية هذه لقوله لما اختلفوا فيه - 00:05:57

فاضاف زولا الى من اليه والذرية يقولون ان الانسان ما له فعل الانسان مجب على فعله فهو حركات كتحرك الاغصان الشجرة بالهواء ما له فيها اختيار سامعينكم انت الان تكتب - 00:06:19

غصبا عن التقوى نعم مجب القلم لو تركت الكتابة فغصبا عليه نعم الان تضع الشرط في المسدد رطبا عليك الان انا اكلمكم غصبا عليه نعم هذا مذهب الجبرية وهو جنون في الحقيقة - 00:06:41

نعم والذين يقولون انك تتكلم وتفعل بغير مشيئة الله ولا قدرته هذا ايضا نوع من الجنود انت مخلوق لله عز وجل صفاتك مخلوقة لله اي نعم ومن فوائد الآيات الكريمة اثبات المسيئة لله - 00:07:09

والله يهدي من يشاء ذات المشيئة وعندى سؤال هل المشيئة تنقسم كالارادة؟ نعم لأن المشيئة قسم واحد ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن وتعلق فيما يحبه الله - 00:07:30

ها وما لا يحبه ومن فوائد الآية الكريمة ان كل ما سوى الشرع فهو طريق معد الى صراط مستقيم ويستفاد منها ايضا ان الشرع لا ضيق فيه والاعوجاج ولا تعب - 00:07:53

لانه صراط واسع ومستقيم يستفاد منه الاشارة الى الطرق الثلاثة التي ذكرها الله تعالى في سورة الفاتحة وهي الطريق الذين انعم الله عليهم وطريق المغضوب عليهم وطريق الضالين الذين انعم الله عليهم هم الرسل - 00:08:22

وادفعه والمغضوب عليهم وامثالهم والضالون النصارى وامثالهم وهذا عن القول بان الضالين هم النصارى وامثالهم قبل ان يبعث الرسول عليه الصلاة والسلام. اما لما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:53

وكذبوا من المغضوب عليهم من قسم اليهود لأن اليهود كانوا مواظبا عليهم حيث جاء عيسى فكذبوا بعد ان علموا الحق وبعد ما بعث عيسى واتبعه النصارى وطال الامر - 00:09:17

ابتدعوا ما ابتدعوا من الدين فضل وصاروا ضالين لكن لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا وانکروا من فسن اليهود من المغضوب عليهم ثم قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - 00:09:37

ولما يعلم ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم. نعم. ذكرنا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الى اخره؟ تستفادوا من هذه الآية الكريمة عنانية الله عز وجل بهذه الامة حيث يصلحها بما وقع - 00:09:55

لغيرها ولا لا نعم وهكذا كما جاء في القرآن جاءت السنة والرسول عليه الصلاة والسلام لما جاء اصحابه يشكرون اليه في مكة اخبرهم بان من كان قبلنا يوضع المنشار على رأسه - 00:10:14

ويمشط به ما بين لحمه وعظمه ثم لا يرده ذلك عن دينه نعم تنفيذا للمؤمنين ويستفاد من هذه الآية الكريمة ان الايمان ليس بالتمني ولا بالتحلي ما تقول والله انا مؤمن - 00:10:34

نعم ويدخل الجنة لا لابد من اصابة ويستفاد منه من هذه الآية الكريمة حكمة الله عز وجل حيث يبتلي المؤمنين بمثل هذه المصائب العظيمة شكون اللي قبله امتحانه حتى يتبيّن - 00:10:59

ولنجزونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونجوا الصابرين اظننا لا نعرف زيت الذهب الا اذا ادناه بالنار ولا لا نعرف طيب العود الا اذا احرقناه بالنار ايضا ما يعرف المخلص - 00:11:23

الا بالامتحان والابتلاء فعليك يا اخي بالصبر قد تؤذى على دينه قد يستهبا بك وربما تلاحظ وربما تراقب ولكن اثبت وانظر الى ما حصل يخطئ العزم من الرسل عليه الصلاة والسلام - 00:11:50

الرسول عليه الصلاة والسلام ساجدا لله في امن بقعة على الارض ما ادى احد ولا شيء في امن بقعة على الارض وهو المسجد الحرام فيأتي طغاة البشر يأتون بالاذى والقدر - 00:12:20

فلا الناقة يضعونه عليه الصلاة والسلام هذا امر عظيم يعني ما يدخل عليه الا اولو العزم ويبقى ذلك حتى تأتي ابنته الصغيرة فاطمة
تزييه عن ظهره فيبقى القوم يضحكون ويقهقرؤن - [00:12:40](#)

انا اعتقد ان الانسان نفسيا الا من عصمه الله وثبتته سوف ينام يتعب بالتي يفعل بهذا وعلى الاقل يكتفي بيدينه لكن واحتسب واعلم
انه مهما كان يعني مهما كان الامر - [00:13:01](#)

غاية ما هنالك الموت واذا مت على الصبر في الله عز وجل انشغلت من داري الى خير منه الى خير منها ومن الناس من يقول اما
بالله فاذا اوذى في الله - [00:13:25](#)

جعل فتنة الناس كعذاب الله لا تكون هكذا اصبر واحتسب واعلم بان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وان الله مع الصابرين وان
لك اقواما من اخوانك يرقبون ما ما يحصل منك - [00:13:43](#)

فاذا صبرت شجعتهم - [00:14:01](#)